نزر من أخبار من جعل الله
الألسنة تلهج بالثناء عليه والدعاء له

ماء العين
في نزر من أخبار
المليح الزين

معالي الدكتور/

محمد عبده يماني

رحمه الله وأعلى في مقامات الصديقين مقامه

تأليف وتنسيق

السيد/ عبد الرحمن بن عبد القادر الهدار

اهـداء خـاص إلى

سيِّـدي ومـولاي وشيخ قلبي وقُـدوتيْ وإمـامي المليـح الـزيـن صاحب المعيِّـه والمعـالي فـي الـدارين معـالي الـدكتـور طبيب القوالـب والقـلـوب الشـيخ المُـبجّـل محـمد عـبده عبدالله يماني رحمـهُ الله رحمـةً يُـغـنيـه بهـا عن رحمةٍ من سِـواه .

أقدِّمُ إليكم سيدي ماحاك في صدري وجاشْ في سُويداء قلبـي فيـمـا يخُـصْ مكـانـتِكُـمْ عـنـدي راجيًا من الله العليُّ القـدير رِضـاكُم عنّـي في الدارين.

رِضاكْ خيرٌ من الـدُّنيا ومـا فـيهـا وأنت للنفس أشهى مِـن تَـمنّيها

ونـظرةٌ منك ياسؤلـي ويا أمـلـيْ أشهى إلـيِّ مِـن الدُّنـيا ومـا فـيهـا

محبكم وطالب رضاكم

السيد / عبدالرحمن عبدالقادر الهدار

تقريظ الحبيب أبو بكر العدني ابن علي المشهور

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الفاضل / عبد الرحمن بن عبد القادر الهدار حفظه الله

اطّلَعتُ على ما جمعتموه عن الشيخ الموقر الدكتور / محمد عبده يماني وجزاكم الله خير الجزاء ، ومقام الشيخ مقامٌ جليلٌ ، ولن يستطيعَ كاتبٌ ولا شاعرٌ أن يوفِيَّه حقه ، ولكن أجره وثوابه على من جعل الرِّضا والجنة جزاء الصالحين ... وهذا ما نرجوه له ولكم ولنا إن شاء الله ...وقد عَجَزَ القلم أن يُضِيفَ على ما ذكرتم وأشرتم ، ولكن كانت لي مساهمةٌ في تأبين الشيخ محمد رحمه الله ..

فوضعتها هنا بديلاً عن كتابة موضوعٍ نثريٍ وأعتبرها قائمةً مقام التعضيد للموضوع ... بارك الله في جهودكم ، ورحم الله شيخنا السيد وجزيتم خيراً

فقلت أهلاً يا مليح يا زين

الحبيب علوي بن ابو بكر الحداد

الحمد لله المتفضل على عباده بالنعم ، ومن أجلها المبشرات ، والصلاة والسلام على سيد الكائنات وعلى المحبين لسيد المرسلين وآلة والذريات ، ومن اجِّلهم وأخلصِهم وأصدقهم في المحبة

المحب / محمد عبده عبد الله يماني .

السيد الفاضل عبد الرحمن عبد القادر الهدار المحترم ، يكفي ما في هذا الكتيب من المبشرات لهذا المحب الصادق ولو لم تكن إلا الزفة المذكورة لكفت وأغنت ، فهنيئا لمن رأى وهنيئا لمن رؤي ، زادهم الله من فضله وقربنا إليه وإلى نبيه وأزال الحجاب المانع لنا إليه .

وقد كان لدينا شخص من المحبين المعتمرين الذين تصلهم الإعانة في رمضان إلى بلاده اليمن - شبوة (نِّصابْ) وهو الشاعر ابو بكر طرموم ، فكتب هذه الابيات على عجله فقد كان عفشه مربوط ودمعه من فراق البيت مخلوط ،،،

نَال اليَمَانِي صادَق الإيمانـــي قُرباً من المولى العلـيّ الديّـانِ

ولِحُبِّـــه الهـــادي حبيبُ إلهه ... مَعَ جِـــده فـــي خِدمـــة القـــرآنِ

يـــا من يريـــد حقـــائق الايمـــان ... إقرا شمائـل شيخـنا ابن يمـــاني

شيـــخ الرجـــال إمام علم يقتـــدى ... نعم الفتـــى العالم الربـــاني

قد عّلم الانســـان حـــب نـبـيـــه ... بل حـب آل المصطـفـى العدناني

يكفيـــه فخـــراً إن هذا فـاطـــمٌ ... من مثـل فـــاطـمُ خيرة النسوانِ

وعلى طريق الخـــير ولى وما ولي ... أنظر أيـــاديه علـى الانسـان

كم غـاث محتاجـاً وأطعـــم جائعـاً ... هـــذي عطـــايـــاه بكـل مكـان

صلى الاله علـــى الحبيـــب محمد ... عـد الـذراري فـي رُبى الأكـــوانِ

فتـــراه فـــي البقـــاع كأنـــه ... بدر يضيء على مدى الأزمانِ

فعليـــه مـــن رب الأنـــام تحية ... تغشاه ما ذكر النبـــي العدنانـي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي أجزل علينا من عطائه والإمداد ، ووهب العلم لمن اختصه واصطفاه من العباد ، وأعلى العلماء على غيرهم بالسَّدَاد ، والفهم والوقاد فصاروا نُجوماً يُضيئون للعباد طرق الرشاد ، فأزال بهم السواد من العباد ، وأيقظ بهم الجهال من الرقاد .

والصّلاةُ والسّلامُ على سيِّدنا محمّدٍ الذي جَعَل ورثته هم العلماء، لأن ميراثه العلم لا المال والعتاد ، فمن زَرَعَ في قلبه حُبَّهُ فهو الذي يجتبي من علمه يوم الحصاد ، ومن زَرَعَ بُغضَهُ فهو الذي لا يجتبي إلّا الكساد والنكاد ، وعلى آله أولي المناقب الأمجاد .. الذي بهم يرفع الله عنا الفساد ، وعلى صحابتِهِ الأوتاد .. الذين جاهدوا في الله حقَّ الجهاد ، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الميعاد.

فما يَسَّرَهُ الله من الأعمال الصالحة لعباده ؛ فذلك فضلٌ من الله ونِعمَة ومغفرة ورحمة لنا منه تعالى على عباده لا مَنّاً منهم عليه لأنه خالقُ العباد وأفعالِهم ، فليس لهم من الأمر شيءٌ .

فَيجبُ التبَرِّي من حَولِ العبد وقوته ، ويجب أن يَرى أنَّ ذلك مِنَّةً من الله على عباده ، فإنّه خَلَقَ العِبَادَ وأفعالهم فلا يجري في المُلْكِ والملكوتِ طرفة عينٍ ولا لَفتَةَ خَاطِرٍ ولا فَلْتَةَ نَاظِرٍ من نَفعٍ أو ضُرٍّ

أو خَيرٍ أو شَرٍّ أو طَاعةٍ أو مَعصيةٍ إلّا بقضاءِ اللهِ وقُدرَتِه ومَشِيئَتِه وحِكمَتِه .

قال تعالى : ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ ﴾ [المدّثر:٣٠-٣١] .

قال تعالى : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ ﴾ [القمر:٤٩] .

قال تعالى: ﴿ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٥﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ [الصافات:٩٥-٩٦] .

قال تعالى : ﴿ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ ﴾ [الكهف:١٧] .

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ [السجدة:١٣] .

قال تعالى: ﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [الأنبياء:٢٣] .

فالقدرة الّتي يَقدِرُ بها العبدُ على العملِ خَلقٌ للرّبِ ووصفٌ للعبد ، والحركة للعمل بهذه القدرة وصفٌ للعبدِ وكسبٌ له .

فبهذا الاعتقاد ينتفي عن العبد العُجبُ والرِياءُ ، ويحصلُ الإخَلاَصُ في العمل لله ، فان كثيراً من الناس ينظرون إلى أعمالهم الصالحة أنّها بارزة منهم ، فيعملون بقصد الأجر ويحدث من ذلك العُجبُ والرِّياءُ وهذا هو الخسران المبين .

فالمؤمنُ الموفّقُ يعمل امتثالاً لأمرِ الله ، ويُبالغُ في الشُّكرِ لله الذِي أجرى على جوارحه العمل الصالح ، ويسألُ من الله القبولَ ، ويرى أن هذا العملَ خلقٌ لله ، فإنَّ رجاءَ الأجرِ فضلٌ مِن الله مع هذه الرؤية فلا يَضُرُهُ ، وإن لم يقصد الأجر فهو أفضل .

فرُبَّما إن قصد الأجر يخطرُ له أن العمل صادر منه ، وينقطع نظره عن الله ، فيُعجَبُ بِعَمَلِه فيُحبِطُهُ أو يقصِد به الثَّنَاءَ من الناس ، ويفرح برؤية الناس ورضاهم واستبشارهم عندما يروه ، فيصير مُرائياً يقال له يوم القيامة : (يا فاجر يا غادر يا منافق يا فاسق راقبت العِبَاد واستهزأت بربهم ، خذ أجرك منهم .. وهذا للأسفِ الشديد حالُ كثيرٍ مِنَ الناس ممن أجرى الله على أيديهم شيئاً من فعل الخير في عصرنا هذا .. نسأل الله السلامة للجميع .

قال الإمام النبهاني رحمه الله ورحمنا به والمسلمين آمين :

لَكنّما الأعمال بالنِّيَّاتِ ويشرطُ الإخلاصُ للنَّجَاةِ
إنّ الرِّياءَ يحَوِّلُ الحَالَاتِ ويقلبُ الطَّاعَاتِ سيئاتِ
ويجعلُ التَّقريب عين البُعدِ

وأهلُ العلم العارفون يَرَونَ أعمالهم الصالحة رياءً اتهامَاً لأنفسهم فيقولُ الإمامُ عبدُ الله بن حسين بن طاهر المتوفى سنة ١٢٧٢هـ بالمسيلة من ضواحي تريم حضرموت رحمهم الله آمين :

وَاختِم لَنا بِالحُسنَى يَا ربِّ وَاعفُ عَنَّا
فَإِنَّنَا ظَلَمنَا أَنفُسَنَا وَخُنَّا
نَقُولُ بِاللِّسَانِ مَا لَيسَ فِي الجَنَانِ
وَنُظهِرُ الإِحسَانَا وَنُخفِيَ البُهتَانَا
نَأمُر بِمَا لَا نَعمَل وَنَأتِ مَا لَا نَجهَل
إِحْسَانُنَا مَسَاوِي وَصِدقُنَا دَعَاوِي
نُرَائِيَ الخَلائِق وَلِلوَرَى نُنَافِق
يَا رَبَّنَا اعتَرَفنَا بِأَنَّنَا اقتَرَفنَا
وَأَنَّنَا أَسرَفنَا عَلَى لَظَى أَشرَفنَا
فَتُبْ عَلينَا تَوبَة تَغسِلْ لِكِل حَوبَه

وَاسْتُرْ لَنَا الْعَوْرَاتِ وَآمِنِ الرَّوْعَاتِ
وَاغْفِرْ لِوَالِدِينَا رَبِّي وَمَوْلُودِينَا
وَالأَهْلِ وَالإِخْوَانِ وَسَائِرِ الخِلَّانِ
وَكُلِّ ذِي مَحَبَّة أَوْ جِيرَةٍ أَوْ صُحبَة
وَالمُسْلِمِينَ أَجْمَعْ آمِينَ رَبِّ أَسْمَعْ
فَضْلاً وَجُوداً مَنَّا لَا بِاكْتِسَابٍ مِنَّا
بِالمُصْطَفَى الرَّسُولِ نَحْظَى بِكُلِّ سُولِ
بِالمُصْطَفَى الرَّسُولِ نَحْظَى بِكُلِّ سُولِ
بِالمُصْطَفَى الرَّسُولِ نَحْظَى بِكُلِّ سُولِ
صَلَّى وَسَلَّمَ رَبِي عَلَيْهِ عَدَّ الحَبِّ
وَآلِهِ وَالصَّحْبِ عِدَادَ طَشِّ السُّحبِ
وَالحَمْدُ لِلإِلَهِ فِي البَدْءِ وَالتَّنَاهِي
حَمْداً كَثِيرا دَايِم مَا هَبَّتِ النَّسَائِم

تمت

نُبذَةٌ تَعرِيفيَّةٌ عن المُترجَمِ لَه

فَنحن أمام شخصيةٍ عظيمةٍ سَطَّرت تَاريخَهَا بِماءِ الذَّهبِ ، شَخصيةٌ قلَّما نجدُ لها في عصراً كهذا ، يا ترى من هذه الشخصية ؟ إنه الإمام الدكتور مُحبُّ النبيِّ ﷺ ، وآلِهِ البُدور المليحُ الزَّينُ صَاحبُ المعِيّةِ والمعَالِي في الدَّارين مَعَالِي الدكتور /مُحَمَّدعَبدُه عَبدُالله يَمَاني رَحِمه الله.

العلامة المخضرم الذي جمع بين العلم الأبوي النبوي والعلم الأكاديمي ، وشهرتُهُ أوضحُ من ضوء النّهارِ ليس دونه ساترٌ وأبهجُ من شعاع القمر الزاهر اللذان لا يخفيان على كل ناظر من أهل البواصر والبصائر .

يقف القلم أمام جلالته حائر ، ويخرس اللسان على أن تحوي ما حاز من المفاخر فهو بحرٌ زاخرٌ وجوهرٌ نادرٌ وعَلَمٌ شَاهِرٌ ، وأديبٌ شاعرٌ وثائرٌ وناثِرٌ عن الحق وأهله يناظر .

للباطل وأهله داثرٌ دافعٌ عن أهل الفضل الأكابر من أصحاب المنهج الأبوي النبوي المتصلُ سنداً إلى النَّبِي الطاهر ﷺ وصحبه أولي المناصب والمفاخر ، فدَحَرَ بِعلمِهِ كُل مَاكرٍ ساخرٍ وأخرسَ به كُل مُثرِثرٍ مُجاهِر .

وِلَادَتُهُ وَنَشْأَتُه

ولد رحمه الله في مكةَ المكرمةِ البلد الحرام ميلادِ المصطفى ﷺ ومنبع الرسالة ومهبط الوحي وكفى بها فخراً .

وقد كان ميلاده رحمه الله عام ١٣٦٠هـ/ ١٩٤٠م ، ونشأ بها وترعرع وتربّى فنهلَ من معينها الصافي الهني ، وكرع من منبعها العذب الزلال ، فقد بدأ تعليمه فيها منذ أبصرت عيناه النور ، فتَلَقَّى وأخذ العلوم الشرعية في المسجد الحرام على أيدي المشايخ الأعلام ، حُشِيَت أذناه ونُقِش في قلبه حبُّ العلم الشرعي النبوي منذ صباه .

دِرَاسَتُهُ الأَكَادِيمِيَّة

(النظاميَّة - الجامعيَّة - العُليا)

المَرحَلَةُ الأُولَىٰ :

لما بلغ سنَّ التمييز التحق في الدراسات الأكاديمية ، فدرس الابتدائية والوسطى والثانوية وتخرج منها .

المرحلةُ الثانية :

ثم انتقل إلى مرحلة أخرى هي الدراسات الجامعية، فقد درس في جامعة الرياض، وكان تخصصه في علم التكنولوجيا (فإنَّ اختياره لهذا المجال لم يكن وليد صدفة، وإنما كان دأبة في محبة الغَوصِ في الأعماق) فحصل على شهادة البكالوريوس من هذه الجامعة بتفوقٍ ثم عمل مُدَرِّساً فيها.

المرحلةُ الثالثة :

لم يكتف بهذا القدر من تعليمه لوجود الهمَّةِ العالية في شغفه بطلب العلم ومحبة التطلع إلى الآفاق، بل واصل دراسته إلى العَليا في الخارج فرحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية فدرس في جامعة كورنيل في نيويورك، وحصل على شهادتي الماجستير والدكتوراه من هذه الجامعة في علم الجيولوجيا.

المرحلةُ العَمَليَّة :

بعد عودته إلى بلده عمل في التدريس وفي خدمة المجتمع وطلبة العلم، فعمل محاضراً في جامعة الملك سعود بكلية العلوم، ثم ترقّى إلى مُساعد ثم إلى أستاذ، ثم عُيِّنَ وكيلاً لوزارة المعارف، ثم عُين مديراً لجامعة الملك عبدالعزيز، ثم عُين وزيراً للإعلام لفترة تقدر بثمان سنوات.

كان له الباع الطويل في خدمة العلم ونشره ونشر الثقافة والأخلاق

في صورة إسلامية متوازنة والدفاع عنها من الغزو الإعلامي والفكري والأخلاقي الغربي على العالم الإسلامي .

ثم عاد بعد هذه الوظيفة للتدريس في جامعة الملك عبدالعزيز لمادة (اقتصاديات المعادن والجيولوجيا) .

وقد ترقى مناصبَ عدة ، وترأس مجالس إدارات كثيرة ، ونال جوائز وأوسمة وشهادات تقدير من مجموعة من الدول في فنون شتى .

وله رحمه الله نشاطات عده في كثير من المجالات ، حيث شارك في تأسيس لرابطة العالم الإسلامي .

وننتقل بكم من الذهن والعقل إلى الجسم ، فهو رحمه الله لم ينس الجسم بل كان له مجال واسع في عالم الرياضة ، حيث حصل على وسام برتبة قائد (كوماندوز) من جمهورية موريتانيا وكان رئيس مجلس إدارة الفروسية في جدة عاملاً بقول سيدنا عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (عَلِّمُوا أَوْلَادَكُم السِّبَاحَةَ والرِّمَايَةَ ورُكُوبَ الخَيلِ) [1] .

ولكن كل هذه المراحل والأطوار التي تنقل فيها من التلقي والتدريس للعلوم الأكاديمية والمناصب الرفيعة التي ترقاها واعتنقها ، ورغم ما عاشه في حياته في مجتمعات غير إسلامية مطبوعة بطابع غير إسلامي

((١)) كنز العمال (١١٣٨٦) بلفظ : ((علموا أولادكم : السباحة والرمي والفروسية)) .

عند دراسته العُليا في أمريكا واختلاطه بكثير من الأجناس المتاضدة، مع هذا كله لم يتحرر عن ضوابطه الدينية وسلوكه الإسلامي ولم ينس العلم الأبوي النبوي ، وذلك يعود ربَّما إلى أسبابٍ منها :

أنه ابن مكة والحرم فلا تنبت إلا حسناً ، ولا يخرج منها إلا طيب .. كيف لا وقد خرج منها إمام الأنبياء والمرسلين ﷺ .

ومنها أنه رضع العلم الأبوي النبوي منذ نعومة أظفاره فَغُرِسَ في قلبه حبه ونَمَىٰ فأينع ، وأثمرت أزهاره فصار هذا العلم جزءاً لا يتجزأ من جسده ولله دره من إمام فقد جمع بين العلم الأكاديمي الذي به تسيير أمور الحياة على نظم ومنطلقات تنفع المجتمع في معيشتهم الدنيوية .

فهو بهذا رجل إيجابي نافع في مجتمعه وبَيَّنْ العلم الأبوي النبوي الذي هو منهج الإنسان في معاملته مع ربه ومع الخلق ، وهو الذي ينظم العلم الأكاديمي من الخروج عن إطار الشرع الإسلامي وفق ضوابط وحدود ومقاييس شرعية وبهذ العلم يفوز الإنسان بخيري الدنيا والآخرة .

ولقد قاده وازعه الدِّيني إلى نشرِ العلم ومحبة العلماء والصالحين ومحبة الفقراء والمساكين وإطعام الطعام وإيواء الغريب مع ما كان

فيه من رفعة الجاه ، وهذا يدل على إيمانه بالله عز وجل وسِعَة علمه وتواضعه ويصدق فيه قول الشاعر:

تواضع تكن كالنجم لاحَ لناظرٍ على صفحات الماء وهو رفيعُ

ولآخر:

ملئُ السنابل تنحني بتواضعٍ والخافقات رؤوسهن عوالي

مَحَبَّتُهُ لِلنَّبِيّ صلى الله عليه وآله وسلم وَآلِ بَيْتِهِ

كان رحمه الله مشغوفا بحب الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم ولأهل بيته ومُناصراً لهم وتشرب قلبه محبتهم ، وتشهد بذلك مؤلفاته التي ألفها فيهم ومنها:

١. علموا أولادكم محبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٢. علموا أولادكم محبة آل النبي .

٣. إنها فاطمة الزهراء .

يقف القلم هنا مُنبَهِرَاً لقد أشارالمرحوم إلى لطيفة علمية بقوله: (علموا أولادكم) وهي علاقة العلم بالمرحلة وتأثيرها على بقية المراحل ، وكأني به يصف حاله وهو يقول : (علموا أولادكم كما تعلمت أنا..) فيحثنا جميعاً إلى تعليم أولادنا محبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآل بَيتِه

لكي ينموا محبين لهم ، ولو تغيرت بهم الأحوال فكما يقال : (العلم في الصغر كالنقش على الحجر) ، وأقول لا بل العلم في الصغر أثبت وأعلى من النقش على الحجر لأن الحجر إذا انكسر مُحِيَ ما فيه واندثر ولكن العلماء والرجال راسخون رسوخ الجبال وهنيئاً له فهو الإمام الراسخ الذي إن أحببت أن تراه في أي فن من الفنون وجدته آخذاً بزمامه فإن طلبته بين العلماء وجدته من أجَلِّهم .

وإن بحثت عنه بين الكُتَّاب رأيته رائدهم ، وإن سألت عنه بين الفرسان رايته قائدهم ، وإن قلت : أين هو من الكرماء فقل : حاتمهم وإن فتشت عنه في لائحة الشرف والجاه لقيته ماهرهم فلله دره من رجل ما خُلِقَ إلا للعلم والتعليم والنفع للآخرين والإنفاق والإيواء والمحبة والإخاء والإيثار ويصدق فيه قول الشاعر :

وما خُلِقَتْ كفاك إلا لأربعٍ فضائل لم يسبق لهن ثواني

لتقبيل أفـواه وإعطاء نائل وتقليب هندي وحبس عنان

وقول الآخر:

خلق اللهُ للمعالي رجـالاً ورجـالاً لقصعة من ثريدِ

مُؤَلَّفَاتُهُ

لقد أثرى المكتبة الإسلامية بكتب وصحف وبحوث تحتوي على عدة علوم في فنون متعددة ، فمنها دينية ، ومنها ثقافية ، ومنها جيولوجية ، ومنها وعظية ، ومنها أدبية ، فمن أشهر ما أَلَّف وكُلُّه مشهور:

١. علموا أولادكم محبة الرسول ﷺ .

٢. علموا أولادكم محبة آل بيت النبي ﷺ .

٣. إنها فاطمة الزهراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

٤. الجيولوجية الإقتصادية .

٥. المعادلة الحرجة في حياة الأمة الإسلامية .

٦. هكذا حج رسول الله ﷺ .

٧. علموا أولادكم ذكر الله .

٨. هل نحن وُجدنا في هذا الكون ..؟

أَوْلَادُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ

تُوفي رَحِمَهُ الله عن ستة أولاد ثلاثة ذكور ، وثلاث إناث :

الذكور هم : ياسر ، وعبد الله ، وعبد العزيز

والاناث هن : فاطمة ، وغالية ، وسارة

أَقْرَانُهُ وَأَصْدِقَاؤُهُ

من الصَّعبِ جداً حصرهم خصوصاً أعلام المرحلة المعاصرة في مكة والمدينة والعالم الإسلامي فلا يوجد عَلَمٌ بارز إلا وله به صلة وخصوصاً علماء الدين ورجال الأعمال وأبرز السياسيين ورموز المثقفين من الجنسين ومن أبرزهم :

في مكة المكرمة معالي الدكتور السيد محمد بن علوي المالكي رحمه الله ورحمنا به ، وفي جدة سيدنا الحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف رحمه الله ورحمنا به ، ومن اليمن وحضرموت سيدنا الحبيب محمد بن عبدالله الهدار رحمه الله ورحمنا به ، وفي المدينة المنورة سيدنا الحبيب زين بن إبراهيم بن سميط .

وَفَاتُهُ رَحِمَهُ اللهُ

انتقل إلى رحمة الله في أوائل شهر ذي الحجة في مساءِ يوم الإثنين الثاني من شهر ذي الحجة الحرام عام ١٤٣١هـ الموافق الثامن من نوفمبر عام ٢٠١٠م .

وقد صلي عليه جماعة في المسجد الحرام بعد صلاة فريضة الظهر يوم

الثلاثاء، ودفن بالمعلاء عن عمر تجاوز السبعين، وقد بكت عليه أقلامه وكتبه ورَثَتْهُ الأمة الاسلامية بشتى المراثي رحمه الله تعالى ورحمنا به، ولله در القائل:

لعمرك ما الرزية فقد مالٍ ولا فرس رعون ولا بعير
ولكن الرزية فقد شخصٍ يموت بموته خلق كثيرُ

رحمه الله تعالى وجزاه عن الإسلام والمسلمين أفضل الجزاء وجعل الخير في عقبه..

مَعْرِفَتِي بِالشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ

معرفتي وعلاقتي الشخصية بهذا الطود الراسخ في القلوب أغرب من الخيال بعد كساد تجارتي وخسارتي لأبي الروحي وشيخي الحبيب محمد بن عبدالله الهدار رحمه الله تركتُ جِدَّة ولجأت إلى جدي بطيبة الطيِّبة صابراً على الابتلاء والتزمت الحبيب الاعظم ﷺ.

أحببت معالي الدكتور من طرف واحد من خلال مقالاته في الصحف وشغفت به من خلال إصداراته، وكنت أراه أحياناً في الحرم النبوي الشريف من بعيد عند زيارته للحبيب ﷺ، وأتمنى مصافحته والسلام عليه، ولم أوفّق وكنت أدعو له في ظهر الغيب وتعلقت بمحبته دون

علمه إلى أن رأيت في منامي العجب العجاب[1] وتفصيل الرؤيا كالتالي :

رأيت أنها زفة كما تزف العروس من بداية طريق السلام حتى باب السلام وهي مسافة طويلة جداً يعرفها أهل المدينة المنورة بالحرم النبوي تلك الوجوه النيرة الطاهرة تزف معالي الدكتور بالطِّيرَان والأهازيج الجميلة ، وكنت جالساً قريباً من القبلة أنظر إلى هذا المنظر الخَلَّاب ، فلما وصل معالي الدكتور إلى مُحاذاتي أوقف الزفة ودعاني إليه فلما وصلت إليه سلمت عليه ، فسألني عن شيخي الحبيب محمد الهدار رحمه الله ، ثم وضع يده على كتفي واصطحبني في معيته حتى وصلنا الشباك الأكرم ففتح ودخلنا سويا إلى الحجرة المعظمة ، ففوجئت إذا بالحجرة تكتظ بكتب معالي الدكتور كلها وشخصين من غير البشر يقومان بترتيب تلك الكتب طوال القامة طولهما يحاذي القبة وأيديهما طوال بشكل غريب ومخيف يقومان بوضع الكتب في أدراج من سقف القبة حتى الأرضية :

(١) رؤيا المنام في دين الإسلام لها مكانة عظيمة من حيث الاستئناس لها والتعرف على شرف من يراها أو ترى له ... وقد ورد في الحديث الصحيح أن الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة ، يراها المؤمن أو ترى له ، فكيف برؤيا النبي ﷺ وقد ثبت أيضا في الصحيح أن رؤياه حق وإن الشيطان لا يتمثل به ﷺ أو من هذا الباب تحدثت بما رأيت في منامي .

ودار بينهما الحوار التالي :

الأول: من الزائر اليوم ؟

الثاني: معالي الدكتور محمد عبده يماني...

الأول: ما الذي جاء به ؟

الثاني: لقد أوتي اليوم المعية المحمدية...

الأول: فبم نالها ؟

الثاني: بكتابه علموا أولادكم محبة آل بيت رسول الله ﷺ ...

الأول: فلم لم ينالها فيما سبق ؟

الثاني: لأن رسول الله ﷺ يُحبُّ أن يُكرم من أكرم آل بيته أعظم من إكرامه لذاته ﷺ ..

ثم فتح لنا الشباك وخرجنا نزف معالي الدكتور إلى باب السلام وعند باب السلام كان الشيخ عبدالعزيز عمر المكوار رجل البر والاحسان في هذا الزمان ، ومن أعيان طيبة الطيبة وأشهر من نار على علم يرتشف كوبا من الشاي ويقول بلغة أهل الحجاز فاز بها اليماني .. فاز بها اليماني .. فاز بها اليماني بصوت عالٍ فقمت من منامي وكتبت الرؤيا واحترت في إيصالها إليه فماذا يفعل الغفير في هيلمان الوزير مجازا وقد ورد في الحديث الصحيح : ((لم يبق من النبوة إلا

المبشرات)) ، قالوا : وما المبشرات ؟ ، قال : ((الرؤيا الصالحة)) .[1] .

من هذا المنطلق وبمحبتي لهذا الطود الراسخ ، وجب علي إيصالها إليه فكتبتها وأرسلتها إلى معالي وزير الإعلام بالبريد المسجل وضمنتها إسمي وعنواني ورقم هاتفي المنزلي وشعرت براحة بعد التردد فلم تمض إلا أياماً معدودة وإذا به يتصل بي بشخصه ويقول : تفضل عندي وأعطاني موعد معين فاعتذرت إليه عن الحضور فأصَرَّ بقوله : إذا لم تأت إلي فسآتي أنا إليك فأخجلني ذلك ..

وذهبت إليه فأكرمني وبالغ في إكرامي وتغذيت في معيته وحدنا فطلب مني ألا أتفوه بكلمة واحدة مما رأيت إلا بعد الإنتقال وأبلغني أنه عرض هذه الرؤيا على سيدي الحبيب محمد بن علوي المالكي ، وأنه فرح بها أعظم الفرح وبَشَّرَهُ ببشارات عظيمة فيها قد تصعب معانيها حتى على الرائي فكيف بالمبلَّغ؟

بهذه الرؤيا تعرفت على مقام هذا الطود الراسخ في القلوب وتعلمت منه حب الخير والعمل فيه والطيب الكثير من الأدب والمعارف والتوجيهات الراقية والرسائل الفخيمة التي تنير الفهم استقيتها من بين أسطر مؤلفاته وكتبه منها مثلاً وفي كتابه (غزوة بدر الكبرى)

((١)) صحيح البخاري (٦٩٩٠) .

رسالة واضحة لأولي الأمر والحكومة الرشيدة أن هذه المنطقة يجب الاستفادة منها حساً ومعنى في ليلة نصر الله نبِيَّهُ وجنده وأظهر دينه وكسر شوكة الكفر والشرك ويجب أن تكون هذه المنطقة مَزَاراً لكل مسلم من جميع أصقاع الأرض ليشهدوا موقع المعركة ويسجلوا حضورهم وليس شرطاً أن يكون ذلك في ١٧رمضان بل طوال العام وتطعم تلك المنطقة بلمسات سياحية وجاذبة كأي دولة عندها شيء من الآثار نراها تقوم بتطعيم كل مناطقها باللمسات السياحية لجذب السُّوَّاح والاستفادة مادياً ومعنوياً فكيف بنا وعندنا الحقيقة بحذافيرها وليس أثراً يُزارُ .

أما في كتابه : (النبي ﷺ والوالدن الكريمان) ، فقد أظهر فَهْمَاً لذوي الألباب دون سواهم والمعتقد السايد عند كثيرين منا للاسف الشديد خارج نطاق العقل وتناسينا أن الله يعلم حيث يجعل رسالته ولي في ذلك قصة كنت في الروضة الشريفة وكان شيخاً من مشايخهم يتحدث بلا عِلْم ويتناول والدا رسول الله ﷺ بالباطل ويقول ويزيد ويعيد وكأن الموضوع مفروغ منه وعند رسول الله بلا خوف من الله ولا حياء من الناس يقول : قولتهم ويحاول إقناع الناس بها فتأثرت لذلك كأي محبٍ للنبي ووالديه الكريمين ، ولم أتمنى سلطة بحياتي إلا

في ذلك اليوم.!

وجاء الرد من اليماني في كتابه : (النبي ووالداه الكريمان) بعلم وفهم أخرس ألسنتهم وجعلهم أضحوكة بفهمهم البغيض فما كان مني إلا أن جعلت نسخة من كتاب اليماني في ظرف وسلمتها لذلك الشيخ فلم يمهلني بل فتح الظرف وأخرج الكتاب وقرأ العنوان ونظر إلي مبتسماً وقال شكراً ولم أعد أراه على كرسي الوعظ بعد لمدة قاربت العامين وبعدها لقيته وقد غير هندامه وخفف لحيته ولم يعد يلبس مشلح العلم ، فسلم علي وأخذني بالحضن وقال جزى الله معالي الدكتور اليماني عنا خير الجزاء وأحسنه فعلمت حقيقة أنها مفاهيم ويجب علينا أن نصححها .

وذات مرة خرجت في جماعة معي من أربع سيارات من المدينة المنورة لزيارة ساداتنا شهداء بدر في ليلتهم في ١٧ رمضان كعادتي كل سنة فإذا بهم قد أغلقوا الشوارع ومنعوا كل من يريد الوصول إلى الشهداء فاستغربت وناقشتهم بالأحاديث وأنه قال رسول الله ﷺ: (كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها)[1] ، ولو من هذا الباب فلم يعيروا الأحاديث اهتماماً، فاتفقنا ومن في المعية أن نزورهم من

((١)) مسند أحمد (١٢٣٦) ، و سنن الترمذي (١٠٥٤) .

المسجد القريب ونقرأ البدرية وأدعيتها المعتادة فكان ذلك .

وبعد صلاة الفجر أشار علينا أحد المرافقين أن نزور صاحبة الأبواء والدة الحبيب سيدنا محمد ﷺ فذهبنا ، وهناك اتصلت بالشيخ اليماني وأبلغته ذهابنا ، فقال بالحرف الواحد : (يا سيد تجنب ، إذا منعوا فارجعوا) ، وفعلاً قد أحاطت بنا تسع سيارات للهيئة ، ومنعونا بقولهم بالفهم البغيض فحاولنا المناقشة فلم يستجيبوا وقفلوا كالعادة وهددوا إذا تقدمتم سنأتي بالسلطة والعساكر ، وكان معنا أحد الأخوة السعوديين تخاصم معهم وأصر على الدخول وتحدهم وتشاكل معهم بينما الذين كانوا معي كلهم أجانب من جنسيات مختلفة ، وفيهم من جاء للعمرة والزيارة فقط فخفت على نفسي ومن معي ، فحاولت إقناع أخونا السعودي فاقسم أن يذهب متحدياً فآثرت الإستئذان منه بعد أن شرحت له أنه سعودي وأننا أجانب ، وقد يؤذينا أكثر من نفعنا ، وكان معه في سيارته ٤ أشخاص فلما نوينا الرجوع انفردوا به ووصلت المشكلة بينهم الى الرشق بالحجارة فرجعنا نصرة لاخينا وكانوا تقريبا ٢٠ شخص وكنا نحن الأكثر فلما رؤونا عدنا هربوا ونحن راجعون رأينا أكثر من ٢٠ سيارة نجدة مقبلة كانوا قد طلبوا المدد فأخذوا صاحبنا وعملوها قضية استمرت قرابة العام حتى انتهت

وحسبنا الله وفي ليلتها كان التأثير علينا جميعاً قد أخذ منا مأخذه على مثل هذه المفاهيم والأقوال التي لا يرضاها مسلم في والدي سيدنا محمد ﷺ ..

فرجعت منهك مما رأيت وسمعت فنمت ورأيت عجباً..

رأيتني في مجلس مهيب يتصدره الحبيب الأعظم ﷺ ووالداه الكريمان في المجلس ، وكأني ألقي قصيدة شعرية بين يديه ﷺ على قافية البردة للبوصيري ، وهو يتكي وبيده كتاب اليماني : (النبي والوالدان الكريمان) : ويقول : (لقد أحدثوا) كُنت أرتعد أثناء إلقاء القصيدة فكان يقف خلفي الشيخ اليماني ماسكاً أكتافي حتى أثبت من الارتعاد وكان يوزع كتاب اليماني في ذلك المجلس على جميع الحاضرين بما فيهم البعداء الذين كانوا غاية في الاندهاش لما تبين الحق أمامهم وكان الاستاذ ياسر هو الذي يقوم بالتوزيع مع ثلة من معاونيه فقمت من منامي واتصلت بمعالي الدكتور وأبلغته الرؤيا وقد حفظت بيتين من تلك القصيدة فاشار علي باكمالها وليس لي بالشعر مطلقاً فأصرَّ وقال : دندن وسوف يفتح الله عليك ، فكان كذلك حتى وصلت إلى مائة وستين بيتاً.!سلمتها إليه في حينها ..

رحم الله معالي الدكتور محمد عبده يماني وأعاد علينا وآله وأولاده

ومحبيه وجميع المسلمين السابقين الموجودين والآتين إلى يوم الدين من بركاته وعلومه وأسراره وأنواره وأحواله فإننا أحوج ما نكون إليها في هذا العصر إنه ولي ذلك والقادر عليه ورَضِيَ اللهُ عَنْهُ وأرضاه .

وكتابه علموا أولادكم محبة آل بيت رسول الله ﷺ أبلغ رسالة نال بها المعية المحمدية في حياته :

منها على سبيل المثال لا الحصر أن آل البيت منسوبين إليه ﷺ وأن حقهم عنده عظيم بدليل أنه يكرم من أكرم آل بيته أبلغ وأعظم من إكرامه لذاته ولا أبلغ في هذا السياق من قوله تعالى : ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ﴾[الشورى:٢٣] .

وهنا نسرد إليكم عدة أحاديث صحيحة مسندة ونذكر أسانيدها من خلال **رسالة إلى مدعي رجاء في الله أن يجعله وإيانا ممن يدكر ويعي ...**

الحمدلله وسلام على عباده الذين اصطفى ، هذه مجموعة أحاديث صحيحة من كتاب إحياء الميت بفضائل أهل البيت للإمام جلال الدين عبدالرحمن السيوطي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأرضاه .

أخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قوله تعالى (قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ) قال: قربى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

أخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم والطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لما نزلت هذه الآية (قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ) قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال: علي وفاطمة وولداهما .

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في قوله تعالى: (وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً) قال: المودة لآل محمد.

أخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي والحاكم عن المطلب بن ربيعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (والله لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى يحبكم لله ولقرابتي).

أخرج مسلم والترمذي والنسائي عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (أذكركم الله في أهل بيتي) .

أخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن زيد ابن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ : (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم

به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما).

أخرج عبد بن حميد في مسنده عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به بعدي لن نضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي إنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض).

أخرج أحمد وأبو يعلى عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (إني أوشك أن أدعى فأجيب وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإن اللطيف الخبير خبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما).

أخرج الترمذي وحسنه والطبراني عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ : (أحبوا الله لِمَا يغذوكم به من نعمه وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي).

أخرج البخاري عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : (ارقبوا محمداً ﷺ في أهل بيته).

أخرج الطبراني والحاكم عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ : (يا بني عبد المطلب إني سالت الله لكم ثلاثاً: أن يثبت قلوبكم وأن يعلم جاهلكم ويهدي ضالكم وسالته أن يجعلكم جودآء نجدآء رحمآء ؛ فلو أن رجلاً صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم مات وهو مبغض لاهل بيت محمد دخل النار).

أخرج الطبراني عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: (بغض بني هاشم والأنصار كفر وبغض العرب نفاق).

أخرج ابن عدي في الإكليل عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: (من أبغضنا أهل البيت فهو منافق).

أخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار).

أخرج الطبراني عن الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا انه قال لمعاوية ابن خديج: يا معاوية بن خديج إياك وبغضنا فإن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: (لا يبغضنا أحد ولا يحسدنا أحد إلا زيل يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار).

أخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن علي قال قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (من لم يعرف حق عترتي والأنصار فهو لإحدى ثلاث إما منافق وإما لزنيه وإما لغير طهر). و يعني حملته امه على غير طهر.

أخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: آخر ما تكلم به رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (أخلفوني في أهل بيتي).

أخرج الطبراني في الاوسط عن الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال : (الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمل عمله إلا بمعرفة حقنا).

أخرج الطبراني في الأوسط عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: خطبنا رسول الله ﷺ فسمعته وهو يقول : (أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله تعالى يوم القيامة يهودياً).

أخرج الطبراني في الأوسط عن عبدالله بن جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : (يا بني هاشم إني قد سألت الله لكم أن يجعلكم نجداء رحماء وسألته أن يهدي ضالكم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم والذي نفسي بيده

بيده لا يؤمن أحد حتى يحبكم بحبي أترجون أن تدخلوا الجنة بشفاعتي ولا يرجوها بنو عبدالمطلب).

أخرج ابن أبي شيبة ومسدد في مسنديهما والحكيم الترمذي في نوادر الأصول وأبو يعلي والطبراني عن سلمة بن الاكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال قال رسول الله ﷺ : (الندم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي).

أخرج البزار عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال قال رسول الله ﷺ : (إني قد خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما كتاب الله ونسبتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض).

أخرج البزار عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ : (إني مقبوض وإني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي وإنكم لن تضلوا بعدهما).

أخرج البزار عن عبدالله ابن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي ﷺ قال: (مثل أهل البيت مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تركها غرق).

أخرج البزار عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال قال رسول الله ﷺ : (مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق).

أخرج الطبراني عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطة في بني اسرائيل).

أخرج الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنما مثل أهل بيتى كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وإنما مثل أهل بيتى فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له).

أخرج البخاري في تاريخه عن الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ : (لكل شيء أساس وأساس الإسلام حب أصحاب رسول الله وحب أهل بيته).

أخرج الطبراني عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ : (كل بني أنثى فانٍ عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني عصبتهم فأنا أبوهم).

أخرج الحاكم عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : (كل بني أم ينتمون إلى عصبته إلا ولدي فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما).

أخرج الحاكم عن جابر قال قال رسول الله ﷺ : (لكل بني ام عصبة ينتمون اليهم الاّ بني فاطمة فانا وليهما وعصبتهما).

أخرج الطبراني في الأوسط عن جابر أنه سمع عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقول للناس حين تزوج بنت علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ألا تهنئوني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببي ونسبي).

أخرج الطبراني عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ : (كلُّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي) .

أخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ : (كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة الا نسبي وصهري).

أخرج الحاكم عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ : (النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأمتي من الإختلاف فإذا خالفها قبيلة اختلفوا فصاروا حزب إبليس).

أخرج الحاكم عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ : (وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أنه لا يعذبهم).

أخرج ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في قوله تعالى : (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ) قال : (من رضا محمد أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار).

أخرج البزار وأبو يعلى والعقيلي والطبراني وابن شاهين عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (إن فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذريتها على النار).

أخرج الطبراني عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال قال رسول الله ﷺ لفاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (أن الله غير معذبك ولا ولدك).

أخرج الترمذي وحسنه عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (ياأيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي).

أخرج الخطيب في تاريخه عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : (شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي).

أخرج الطبراني عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (أول من اشفع له من امتي أهل بيتي) .

أخرج الطبراني عن المطلب بن عبدالله ابن حنطب عن أبيه قال: خطبنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بالجحفة فقال: (ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا بلى يا رسول الله... قال: فإني سائلكم عن أثنين عن القرآن وعترتي) .

أخرج الطبراني عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تزول قدما عبدٍ حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما أنفقه ومن أين اكتسبه، وعن محبتنا أهل البيت).

أخرج الدئلي عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أول من يرد على الحوض أهل بيتي).

أخرج الديلمي عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب أهل بيته، وعلى قراءة القرآن فإن حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع أنبيائه وأصفيائه).

أخرج الديلمي عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (أثبتكم على الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي وأصحابي).

أخرج الديلمي عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي لهم الحوائج، والساعي لهم في أمورهم عند ما اضطروا إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه).

أخرج الديلمى عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي).

أخرج الديلمي عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله يبغض الآكل فوق شبعه، والغافل عن طاعة ربه، والتارك لسنة نبيه، والمخفر ذمته، والمبغض عترة نبيه والمؤذي جيرانه).

أخرج الديلمي عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (أهل بيتي والأنصار كرشي وعيبتي وصحابي وموضع مسرتي وأمانتي فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم).

أخرج أبو نعيم في الحلية عن عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (من أولى رجلاً من بني عبدالمطلب معروفاً في الدنيا فلم يقدر المطلبي على مكافأته فأنا أكافئه عنه يوم القيامة).

أخرج الخطيب عن عثمان ابن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (من صنع صنيعة إلى أحد من خلف عبدالمطلب في الدنيا فعليَّ مكافأته إذا لقيني).

أخرج ابن عساكر عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (من صنع إلى أحد من أهل بيتى يداً كافأته يوم القيامة).

أخرج الباوردي عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا.. كتاب الله سبب طرفه بيد الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، وعترتي اهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض).

أخرج أحمد والطبراني عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض).

أخرج الترمذي والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرفوعاً: (ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب: الزائدُ في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمتسلط بالجبروت فيعز بذلك من أذلَّ اللهُ ويذلُّ من أعزَّ اللهُ، والمستحلُّ لحرم الله والمستحلُّ من عترتي ما حرَّم الله، والتارك لسنتي).

أخرج الديلمي في الأفراد والخطيب في المتفق عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والراغب عن سنتي إلى بدعة، والمستحلُّ من عترتي ما حرَّم الله، والمتسلط على أمتي بالجبروت ليعزَّ من أذلَّ الله ويذلَّ من أعزَّ الله، والمرتد عراباً بعد هجرته).

أخرج الحاكم في تاريخه والديلمي عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاث من حفظهن حفظ الله له دينه ودنياه ومن ضيعهن لم يحفظ الله له شيئاً حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحمي).

أخرج الديلمي عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (خير الناس العرب وخير العرب قريش وخير قريش بنو هاشم).

وهذا قليل من كثير مما أنزل في حق أهل البيت من الكتاب والسنة ونرجو من رب العالمين أن يحشرنا ووالدينا وذريتنا وأحبابنا والمسلمين السابقين والموجودين والآتين إلى يوم الدين معهم وفي زمرتهم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

قصيدة تعزية في وفاة الشيخ محمد عبده يماني

للحبيب أبي بكر العدني ابن علي المشهور

لَمَعَ البَرقُ اليَمَانِي ... فِي المُحِيطِ العَوْلَقَانِي

حَامِلاً سِرّاً خَطِيراً ... لِمَكَانِي وَزَمَانِي

قِيلَ يَا مَنْ قَدْ غَفَلْتُمْ ... عُمِدَ السَّيْفُ اليَمَانِي

غُمِدَ النَّصْلُ المُحَلَّى ... بِمَزَايَا العُنْفُوَانِ

مَاتَ فِي يَوْمٍ عَصِيبٍ ... عَلَمَ السَّبْعِ المَثَانِي

فَدَهَانِي الأَمْرُ لَمَّا ... قِيلَ لِي مَا قَدْ دَهَانِي

لَمْ أَكَدْ أُدْرِكُ نَعْيَاً ... إِذْ عَرَانِي مَا عَرَانِي

أَيُّ أَمْرٍ حَلَّ فِينَا ... مَنْ سَيُعْطِينِي أَمَانِي

شَاهِدُ العَصْرِ صَدُوقٌ ... نَاطِقٌ بِالإِتْزَانِ

قَدْ تَوَلَّى وَتَجَلَّى ... فِي أَفَانِينِ الجِنَانِ

رَاحِلاً عَنَّا وَمِنَّا ... كَاسِباً كَأْسَ الرِّهَانِ

قَلَمِي مَا دُمْتَ غَضّاً ... كُنْ لِحَالِي تُرْجُمَانِي

عَنْ فَقِيدِ المَعْيِ ... نَادِرِ الجَوْهَرِ ثَانِي

عَاشِقاً فِي حُبِّ طَهَ ... وَبِآلِ البَيْتِ فَانِي

لِلْمَسَاكِينِ حَبِيبٌ ... وَنَصِيرٌ لِلْمُعَانِي

زَادَهُ اللُّطْفُ وَقَاراً ... بَيْنَ أَشْيَاخِ الزَّمَانِ

هِيهِ يَا دُنْيَا رُزِئْنَا ... فِي أَبٍ قَدْ عَاشَ حَانِي

عُمْرُهُ المَشْحُونُ وَلَّى ... فِي ٱجْتِهَادٍ وَتَفَانِي

كَمْ لَهُ أَيْدٍ تَسَامَتْ ... فَوْقَ آفَاقِ العَنَانِ

كَمْ لَهُ فِي العِلْمِ سِفْرٍ ... وَمَوَارِيثُ مَعَانِي

عَاشَ كَالغَيْثِ هَطُولاً ... مُنْبِتاً خَيْرَ المَجَانِي

سَلْ رِجَالَ العِلْمِ عَمَّا ... كَانَ يَطْوِي وَيُعَانِي

سَلْ شُيُوخَ الوَعْيِ مَاذَا ... أَسَّ مِنْ وَعْيٍ وَشَانِ

سَلْ رِجَالَ الحُكْمِ ضِمْنَا ... عَنْ فَقِيهٍ بَرْلَمَانِي

كَمْ سَتَلْقَىٰ مِنْ مَزَايَا ... وَمَقَامَاتِ ٱمْتِهَانِ

رَحِمَ ٱللهُ فَقِيداً ... طَابَ فِي الفِرْدَوْسِ هَانِي

وَأَفَاضَ الصَّبْرَ دَأْباً ... وَمَزِيداً مِنْ أَمَانِ

لِبَنِينٍ وَبَنَاتٍ ... وَكَذَا بَيْتِ مُصَانِ

وَلِمَنْ أَوْصَىٰ إِلَيْهَا ... بِوَصِيَّاتِ حِسَانِ

أُسْرَةِ العِزِّ كِرَاماً ... مِنْ حَصَانٍ وَرَزَانِ

عِشْتُمُ لِلْخَيْرِ دَوْمَا ... وَمِثَالاً لِلْيَمَانِي

وَصَلَاةُ ٱللهِ تَغْشَىٰ ... مَنْ لَهُ حُسْنُ البَيَانِ

سَيِّدِي المُخْتَارَ طَهَ ... وَعَلَىٰ الآلِ الزَّيَانِ

المليح الزين صاحب المعية والمعالي في الدارين
معالي الدكتور/ محمد عبده يماني رحمه الله
وأعلى في مقامات الصديقين مقامه
وهذه القصيدة قيلت في عام ١٩٩٨م

مـولاي صلي وسلم دائمـاً أبـداً ... علـى حبيبـك خيـر الخلق كلهم
واحفظ لنا النسل اليماني دائماً سعدا ... وخـص شيخـي أبو اليسر إمامهمِ
مكرام آل البيت يعشق سيد الشهداء ... وآل بـدر ومـن سـاروا بنهجهمِ
نـال المعية فصاحب أسعد السعداء ... خيـر البـرايا إمـام الخلـق كلهمِ
بالعلـم والحلم والإخلاص شَلَّ يدّا ... كـل الأعـادي لواهـا في نحورهمِ
أعطاه مـولاه فما للحاسـدين غداً ... سوا الخزي والأكثر من يا زلت القدمِ
مع من يحب المرء اخبر سيد السعـدا ... فابشـر بهـا أيها الموصول بالرحمِ
قد شاهدت عيناي إكراماً يحل غـداً ... يخـص حضرتكـم يـا سيدي بهمِ
وكيـف لا وقـد لمعـت محبتكـم ... وسـر المعيـة للأنجـال كلهـمِ
وخـص نبـراس أهـل الله شُدّ يَدّا ... علـى يديـه ليحمـل رايتـك بهمِ
وسربه حيث قـد صارت عزائمكم ... عن الوشاة أو العُذّال فـي صممِ
ولـن أكـون حريصـاً مثلكم أبداً ... سـوا لمسـي معانـاتٍ بعصـرهمِ
هذا مقالي إليكم سيـدي وعسـى ... ننـال القبـول مـن المولى بجاههمِ
مـولاي صلي وسلم دائمـاً أبـداً ... علـى حبيبـك خيـر الخلق كلهم

هدية للأستاذ ياسر محمد عبده يماني وإخوانه
من طيبة الطيبة من السيد/ عبد الرحمن الهدار

فيا أيها المحب الصادق إذا أعطاك الله محبته ومحبة نبيه ومحبة آل بيته فهذه بشرى كبيرة لأنه جاء في الأثر إذا أبغض الله إنسان نزع من قلبه محبة الصالحين ، والإمام الشافعي يقول :

أحب الصالحين ولست منهم ... لعلي أن أنال بهم شفاعة

وأكره من بضاعته المعاصي ... وإن كنا سواء في البضاعة

ويقول أيضاً:

لو شق صدري لبدى وسطه ... سطران قد خطا بلا كاتب

الشرع والتوحيد في جانب ... وحب آل البيت في جانب

إن كنت فيما قلته كاذباً ... فلعنة الله على الكاذب

وهذا سيدنا أبو ذر من كبار الصحابة ، طلع بعد الحج عند باب الكعبة واستقام والناس يسمعوا كلامه وقال : (أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر صاحب رسول الله سمعت أذناي رسول الله ﷺ يقول : (أهل بيتي كسفينة نوح من ركب فيها نُجِّيَ ومن خلف عنها غرق) .

وحب أهل البيت من أكبر السعادات على كل مسلم أحبه الله قال تعالى : (قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ) .

وقال سيدنا الحبيب عبدالله بن علوي الحداد رحمه الله ورحمنا به :

محبتهم ديني وفرضي وسنتي وعروتي الوثقى وأفضل ما عندي

لأن المحبة ترفع من شأن صاحبها أيا كان .

وعندنا في ضواحي البيضاء رجل محب صادق يحب أهل البيت جميعاً وله شيخ يحبه بجنون فقال له : رأيت أن الكعبة المشرفة أدوار وأن كل دور فيه أمة ورأيتك في أعلى طبقة تناديني : تقول يا فلان اطلع وقلت هذا مقامكم أهل البيت فقلت لي اطلع اطلع فقد رفعناك معنا لأن الله إذا أكرم إنسان يكرم أحبابه وأولاده معه (وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ۚ كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ) وورد عنه ﷺ: (المرء مع من أحب) .وكفى بهذا الحديث فقهاً وفهماً وعلماً .

نستشف من أغلب الاحاديث المسندة والصحيحة والتي لا غبار عليها والتي هي في هذا السياق قرأناها وسمعناها ومرت علينا في حياتنا مرات وكرات وكان في آذاننا وقر وكان الموضوع لا يعنينا من قريب أو بعيد وهي رسالة واضحة من الحبيب الأعظم لأهل زماننا هذا أن يدخلوا إلى سوق عالمية تجارية مع رسول الله ﷺ ، تجارة مع الله عبر آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليما

والوصول إلى جنة عرضها السماوات والأرض جميع الأمة في أمس الحاجة لها والرغبة فيها والطريق سهل أظهره لنا المليح الزين ودعانا إليه تلميحاً وتصريحاً من خلال كتبه ورسائله ومقالاته وحتى شفاهة مع أحبائه من جلسائه وأقرانه فماذا سيكون منا الجواب عند السؤال ومتى تكون الإستفاقة الحقيقية أم أن ضعف الإيمان قد سيطر على أمة محمد وصارت تواسي اخفاقاتها في جميع أمورها به .

واعلم أيها المدعي لمحبة رسول الله ﷺ أن المحبة ليس قولا باللسان فقط وأنه من الواجب عليك التعبير عن هذه المحبة من الجنان قبل اللسان والتصديق على وجود هذه المحبة بالبذل والعطاء حسب المتيسر لديك لا تكلفا فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها .

وإذا بذلت وإن قلّ فاعلم أنه من دواعي الشرف العظيم أن تكون لك يداً عند نبيك سيدنا محمد ﷺ وأن هذه الأحاديث التي قالها ﷺ في آل بيته لم تكن اعتباطا ولا معلومة تصل إليك وأنت تعلم يقينا أنه لا ينطق عن الهوى وأن مراده من هذه الأحاديث أن تستفيد منها وتأخذها على محمل الجد وتنفذ ما استطعت فهل سنجيب الحبيب بالقول (الله مير يثيبك) .

أم سيحتضر جوابنا ونقول والله ماندري الهرجة ايش هيه؟!

أم أن اضعف الإيمان سيظل يلاحقنا حتى نصبح رميما؟!!

وحديث الأربعة أنا شفيعهم في رواية مهما عملوا وفي أخرى مهما كان منهم أو كما قال ﷺ دليل واضح وقاطع إلى أن نلفت انتباهنا ونعي ونفهم أن الرسول الكريم أراد منا الوقوف إلى جانب آل بيته وقضاء حاجاتهم والسعي لذلك والجد والاجتهاد في عصر حرموا بل سلبوا فيه جميع حقوقهم بما في ذلك المحبة التي بها نص قران يتلى إلى يوم يرث الله الارض ومن عليها (قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ).

ورحم الله الحبيب الهدار الذي وصف فأبدع في شكايته الهمزية حين قال :

فـترقـوا فـوق المـعـالي حتى ... حسدتهم في برجها الجوزاء

فهم الطيب الكثير أمـان ... لـلـبرايـا والـقـادة الحكـماء

وهـم الحـامـلـون للسر ... والأقطاب والبدلاء والنجباء

عيبة العلم بلغوا وافـادوا ... فـهـم الاقـويـاء والامـنـاء

استقامت بهم وطابت وأضـ ... ـحت تتباهى الشريعة السمحاء

قـرنـاء الـقـرآن لـولا هموا ... بـين الأنـام لمـادت الـغـبراء

أذهـب الله عنهم الرجس ... ما بعد ثناء الالـه جل ثناء

فأين نصيبك منهم وانصبة آبائك وأجدادك وذوي الحقوق عليك وماذا قدمت في محبتهم وأين حق الوصية التي أوصاك بها نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ؟

ألم يصل إليك قول الشافعي :

يا آل بيت رسـول الله حبكم فرض من الله في القران انزله
يكفيكم من عظيم الفخر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له

وماذا فهمت من رسائل الإمام اليماني رحمه الله وكتبه علموا أولادكم محبة رسول الله، علموا أولادكم محبة آل بيت رسول الله وهل وصلت الرسالة وما نتائجها وماذا بعد ؟ وما سيكون جوابك لنبيك عند السؤال أم أن الأمة لا ولم ولن يكون فيها أو منها أمثال صاحب المعية والمعالي

الإمام اليماني

كان المليح الزين صاحب المعية والمعالي في الدارين معالي الدكتور محمد عبده يماني رحمه الله مجتهداً أيما اجتهاد في محبة آل بيت رسول الله ﷺ.

وكان يخصهم بالبر والإحسان والإجلال والتقدير إلى جانب محبته الصادقة لهم حتى استحق المعية المحمدية ولسان حاله يقول لنا جميعا:

إذا أرتم ان تحصلوا على ما حصلت فاحذوا حذوي فان في عصرنا هذا مئات الاف من هذه الأسر الشريفة الطاهرة العفيفة والذين وصفهم الله بقوله: (لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا) وقوله تعالى : (يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ) .

ولنا في معية ياسر وسره الشرف العظيم في الإشراف على كثير من هذه الأسر في المدينة المنورة ومكة المكرمة وبعض مناطق اليمن وندعو الجميع إلى أن يتخذوا يداً عند رسول الله ﷺ في مواصلة آل بيته الطيبين الطاهرين كل على قدر استطاعته .

وما يحمل في قلبه من محبة لهم وجميع المساهمات مرحب بها مادية أو عينية وحتى الزكاة فإنها توجه إلى كثير من الأسر المحبة والمحبوبة لدى آل بيت الكرام.

وقد اوصلت ما اراد به الله أن يصل اليكم والعفو منكم والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه وتجلياته .

اللهم إني بلغت اللهم فاشهد..

يوم الوداع المكرَّم

رجعت من الحرم النبوي الشريف بعد صلاة الاشراق كالعادة وأفطرت ثم نمت تقريبا الساعة السابعة والنصف فرأيت في منامي شخصا وجيها يسلمني صكاً يشبه إلى حد كبير أوراق الضمان البنكي ممهور بعدة أختام لفت نظري ختم رسول الله ﷺ مكتوب في ذلك الصك بخط عريض **السر لياسر** ثلاث مرات...

وأمرني ذلك الوجيه بقوله الآن قم وسلم ما وصلك إلى ياسر هذه اللحظة قمت من فوري وكانت الساعة الثامنة والنصف صباحاً فذهبت إلى المطار فوجدت صفاً طويلا في الإنتظار كلهم مسافرون جدة بغير حجز مؤكد ولم أكن حاجز قبلها فقلت للموظف اريد تذكرة إلى جدة الآن فقال هل أنت مؤكد الحجز وإلا تفضل آخر الصف فقلت إن شاء الله .

فضرب بجهازه اسمي فاذا به مؤكد الحجز وأعطاني التذكرة والبوردنج ووصلت إلى جدة تقريبا العاشرة صباحاً ولم أكن أعلم أن المليح الزين في المستشفى إلا لما أخبروني في المكتب فذهبت إلى المستشفى فوجدت الأستاذ ياسر وجمع غفير فسلمت عليه وأخبرته الرؤيا فعلم أنها النهاية الاخيرة وجانا الخبر مساءاً .

رحم الله الدكتور واسكنه فسيح جناته ورحمنا جميعاً به والمسلمين .

الخلاصة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد ووالديه الكرام وآل بيته الطيبين الطاهرين أصالة عن محبكم وطالب ودكم الراجي أن تشملوه في معيتكم المحمدية ولدكم السيد عبدالرحمن الهدار ونيابة عن جده الحبيب الاعظم صلى الله عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين المطهرين السابقين والموجودين والآتين إلى يوم الدين .

أتقدم إلى مقام صاحب المعية والمعالي في الدارين المليح الزين معالي الدكتور **محمد عبده عبدالله اليماني** رحمه الله ورحمنا به بالحب والإجلال والشكر والتقدير لما حواه ذلك القلب الكبير بنياته قبل اصداراته في زمن فقد فيه آل بيت النبوة جميع حقوقهم بما في ذلك المحبة المنصوص بها في القران (قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ) .

فهنيئاً لكم وأكرمكم الله كرامة أوليائه وأصفيائه وأتقيائه وأنقيائه وبارك في عقبكم وفتح عليهم فتوح العارفين أمثالكم وبسركم فيهم

أجمعين ما تناسلوا إلى يوم الدين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم بعدد العدد المضاعف ومدد المدد الملاطف يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كل يوم مائة الف مليون مرة .

السيد عبدالرحمن الهدار

النية سبقت العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا بعدد العدد ومدد المدد إلى يوم القيامة وفي كل يوم مائة ألف مليون مرة :-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول حديث في الاسلام (أنما الاعمال بالنيات وإنما لك امرئٍ ما نوى .... الخ) أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

ومن هذا المنطلق فإني أُشهد الله وملائكته ورسله وجميع خلقه أن اقوم باداء فريضة الحج ما حييت عن هذا الشيخ الجليل (المليح الزين) وسأوصي بذلك عقبي وأدعوا جميع آل بيت رسول الله خاصة وجميع محبي معالي الدكتور محمد عبده يماني رحمة الله ورحمنا به لمثل ذلك أو اداء العمرة عنه بِّراً وعرفاناً بهذا المحب الصادق لعلنا نرد إليه جميله ومحبته الصادقة فينا اجمعين والله على ما اقول شهيد .

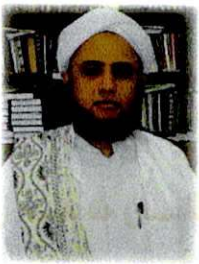

ماء العين في نزر من أخبار المليح الزين
معالي الدكتور/ محمد عبده يماني رحمه الله
وأعلى في مقامات الصديقين مقامه
لمعة من البرق اليماني

نَال اليَمانِي صادَق الإيمانـــي ... قُرباً من المولى العلـيّ الديّـانِ

ولِحُبــــه الهـــادي حبيبُ إلهه ... مَعَ جِـــده فـي خِدمـة القـرآنِ

والـود لـلآل ومـــنَ والاهُـــم ... والبَـذلُ للمعـروفِ والإحسانِ

وبَنانُـه خَطّـت مَحبـةُ عترةٍ ... نبويةٍ سـادات مـدى الأزمـانِ

وبِحبّه فيهـم تَرقّـى وامتطى ... سُفن النجاة وزاحَ عَن طُوفـانِ

شَهِـدت لـهُ آثارهُ في صدقهِ ... وبنُصحـه وبقلبـه النـورانِ

فهـو الذي دومـاً تـراهُ قائمـاً ... في نَشَرِ علـمِ قـرى ضيفـانِ

جمـع العلوم قديمها وجديدها ... أحيـا بهـا اشيـاخ والفتيـانِ

أستـاذ علـم كاتـب متبحـر ... مسئـول قُطر فـارس الميـدانِ

فتـراه فـي البقـاع كأنـه ... بدر يضيء على مدى الأزمانِ

فعليـه مـن رب الأنـام تحية ... تغشاه ما ذكر النبـي العدنانـي

يـا يـاسرإ هـذا أبوك قد ارتقى أعلـى مقام الصـدق والإيمـانِ

فجـزاه مـولانا نعيمـاً دائمـاً بجـوار طـه في رياض جنانِ

ولقـد جعلتـم سائـرين بدربهِ أسـراره فيكـم بكـل معانـي

أبقاكم المولـى منـار هدايـة وحباكم مـن غير مـا نقصانِ

ثـم الصـلاة على النبي محمد خير البرية الهاشمـي العدناني

والآل والأصحاب والأتباع ما صلـى مصـل بعـد كل أذانِ

هدية من اليمن السعيد من الأستاذ/ طاهر محمد عبد الله الهدار.
ناظر رباط الهدار للعلوم الشرعية بالجمهورية اليمنية (محافظة تعز).